أصدر الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، بيانا ظهر اليوم الأربعاء، بشأن أحداث العباسية قال فيه: لقد فجع الأزهر بما شاهدناه وقرأناه من أنباء العنف المروع فى العباسية وحول "مسجد النور"، وهو بيت من بيوت الله -عز وجل- التى أعدّها الله للعبادة وللسلم والأمن والحفاظ على حرمة الأرواح والدماء.. وقد فوجئ بسقوط الأبرياء من أبناء مصر العزيزة.

وتابع: والأزهر يناشد الجميع أن يوقفوا فورًا ودون إبطاء أى عمل من أعمال العنف، التى تمس بدن المصرى أو تودى بروحه، ويُحذّر الجميع من إراقة الدماء والدخول فى هذا النفق المظلم المشؤوم "وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا " .{4/93}

وخاطب شيخ الأزهر المصريين قائلا: هل وصلنا إلى التقاتل واستباحة دماء بعضنا البعض، ورسولنا يقول: " إِذَا التَقَى المُسلِمَان بسَيْفَيهِمَا فالقَاتِلُ وَالمَقْتُولُ فى النّار، قُلتُ: يا رَسُولَ الله، هذا القَاتِلُ فَمَا بَالُ المقْتُولِ ؟ قَالَ: إنّهُ كَانَ حَرِيصاً عَلَى قتلِ صَاحِبِهِ" مُتّفَقٌ عليهِ.

وناشد العلماء والحكماء والسياسيين وقوى المجتمع المصرى أن يتدخلوا فورًا لإنهاء هذه الفجيعة التى تشوه المشهد الوطنى كله، وأن يبذلوا كل الجهود وبأقصى سرعة لوقف هذا النزيف، أولاً وبلا قيد ولا شرط، ثم العمل الدائب المسئول أمام الله وأمام الضمير، للقضاء على أسبابه، ولإعلاء مطالب الوطن ومصالحه العليا على كل المطالب الأخرى.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 02/05/2012
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com